



جامعة مدينة السادات
معهد الدراسات والبحوث البيئية
المؤتمر الدولي الرابع للدراسات والبحوث البيئية
" بيئة مستدامة ذكية "



Journal of Environmental Studies and Researches (2017), 7(2-A):165-170

"تصميم معلقات حائطية مبتكرة باستخدام أسلوب توليف الخامات بتراكيب نسجية مختلفة"

هبة محمد عبد الفتاح علي

كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

ملخص البحث:

في ضوء اهتمام الدولة بالصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر في الآونة الأخيرة ركز هذا البحث علي تصميم وإنتاج منتجات نسجية يدوية باستغلال الخامات المتاحة في السوق المصري، ولقد توصلت الباحثة إلي تصميم معلقات حائطية نسجية تصلح للتعليق علي الحوائط داخل النوادي والفنادق و المؤسسات الحكومية المختلفة ، استلهم التصميم الأساسي لفكرة المعلقات من الفن التجريدي الهندسي والتكوينات الخطية مع إضافة وسائط نسجية مستوحاة من شكل السلة بالألعاب الرياضية ، وتم استخدام أسلوب التوليف بين الخامات والتراكيب النسجية المختلفة بتأثيرات لونية ناتجة من المزج بين التراكيب النسجية وألوان الخيوط المختلفة مما اثري المنتج النسجي الحائطي بشكل يخرج عن الشكل التقليدي للمعلق النسجي.

مقدمة:

أصبح تشجيع إقامة الصناعات الصغيرة والمتوسطة وخاصة بعد أن أثبتت قدرتها وكفاءتها في معالجة المشكلات الرئيسية التي تواجه الاقتصاديات المختلفة، ودرجة أكبر من الصناعات الكبيرة، فتعتبر المشروعات الصغيرة هي المنشأة المستقلة في الملكية والإدارة ويستحوذ على نصيب محدود من السوق والمعايير التي يعتمد عليها في تحديد المشروع الصغير هي - عدد العاملين في المشروع - حجم رأس المال - حجم المبيعات ، فهي تعتمد علي تقنيات بسيطة في الإنتاج مع الاعتماد على قوة العمل الانساني مما يساعد على التغلب النسبي على مشكلة البطالة لأنها توفر فرص عمل لغير المؤهلين وهي بذلك تعمل على إيجاد كوادر يمكن فيما بعد أن تكون مصدرا لعمالة مدربة تعمل في المشروعات الكبيرة، مع عدم الحاجة إلى رؤوس أموال كبيرة التي تجعل اعتماد تلك المشروعات غالبا على إنتاج وسائط محلية .

مما يقلل من الحاجة إلى المشاركات الأجنبية ولا تحتاج إلى حيز مكاني كبير وهي بذلك يمكن أن تستوعب فائض العمل بالمناطق الريفية.

مشكلة البحث:

تحدد مشكله البحث في الإجابة علي التساؤلات الآتية:

- مدى إمكانية إقامة حاضنة للصناعات الصغيرة والمتوسطة في مجال النسيج اليدوي؟
- مدى الإفادة من الخامات البيئية المتاحة في عمل معلقات نسجية تلائم الديكور الداخلي الحديث؟
- هل يمكن الإفادة من توليف بنائية التراكيب النسجية والخامات المختلفة في عمل تصميم معلق نسجي يحمل فكر وفلسفة الاتجاهات الفنية المعاصرة؟

هدف البحث:

تحدد أهداف البحث في:

- الارتقاء الجمالي بالبيئة من خلال تصميم معلقات حائطية تصلح لتجميل الحوائط بالمؤسسات الحكومية المختلفة.
- إنتاج أعمال نسجية فنية تتبع مشروعات الصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر مما هو متاح في البيئة المحيطة بتكلفة اقل من المبيعات بالسوق للمساهمة في حل مشكله الأسرة والبطالة للشباب.
- الخروج عن الشكل التقليدي للمعلق النسجي لمواكبة الاتجاهات الحديثة في الفن.

فروض البحث:

تفرض الباحثة :

- يمكن إنتاج معلقات حائطية تصلح لتجميل الحوائط بالمؤسسات الحكومية المختلفة.
- إمكانية حل مشكله الأسرة والبطالة للشباب بإنتاج أعمال نسجية صغيرة ومتناهية الصغر مما هو متاح في البيئة المحيطة.
- التوليف بين بنائية التراكيب النسجية والخامات المختلفة في عمل تصميم معلق نسجي يحمل فكر وفلسفة الاتجاهات الفنية المعاصر.

منهج البحث:

تعتمد الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي.

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث علي:

- استخدام التراكيب النسجية (التركيب النسجي المبرد ٢/٣، ٢/٢ - السوماك ٣،٥ - مقلوب السوماك- اللحامات غير الممتدة - الويرة المغلقة - أسلوب العقد الغير منتظمة -استخدام أسلوب تجميع السداء (عمل حزم بالسداء وربطها).
- استخدام أسلوب الحذف والإضافة كوسائط يمكن بواسطتها تحقيق صياغات تشكيلية مبتكرة لإثراء المشغولات الفنية.
- الاعتماد علي الأنوال متعددة الأطر والأنوال المجمع لإنتاج الشكل المعلق الحائطي ذو الأبعاد المختلفة.
- الخيوط والخامات المستخدمة(خيوط الاكرليك بتخانات وألوان مختلفة- خيوط القطن - خرز الخشب - الخيوط الزخرفية متعددة الألوان).

مصطلحات البحث:

- تصميم النسيج^(١) (Weaving Design): هو تصميم بنائي أو تركيب ينتج من تفاعل عدد من العوامل الأساسية معا في بناء المنسوج وبذلك لا يمكن أن يفصل المظهر الخارجي للقماش عن تركيبه الداخلي فما المظهر إلا نتاجا لعملية التركيب البنائي.

النسيج اليدوي^(٢) (Hand made weav):

هو علاقة بنائية بين الخيوط الطولية (السداء) والخيوط العرضية (اللمة) في ترتيب ونظام متفق عالية لتكوين المسطحات الزخرفية المنسوجة، وتتنوع الأساليب الفنية المستخدمة في صياغات تشكيلية مبتكرة أستخدم فيها التنوع في الخامه والأداء والتقنيه لتحقيق المزيد من القيم الفنية كالفراغ والشفافية والملمس بجانب القيم اللونية.

الصياغات التشكيلية^(٣):

"عملية تصميمية للعلاقات التشكيلية داخل العمل الفني وليس هناك صياغة متعارف عليها فهي تتميز دائما بالفراغ كما أنها مسؤولة دائما عن الصورة النهائية للعمل الفني"

١- محمد عبد الله الجمل (١٩٧٥): اختلاف توزيع الخيوط في أبواب المشط وتأثيره على خواص المتانة والنفادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان ٢٠٠٧.

٢- هند فؤاد إسحاق (١٩٩٦): القيم الفنية والبنائية للنسيج المجسم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ص ١٢.

٣- سامية احمد مصطفى الشيخ (١٩٨٧): الامكانية التشكيلية لاستخدام الشرائط كوحدة تكرارية في تصميم المعلقات النسجية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٧.

الدراسة العملية للبحث:

تصميم التجربة البحثية:

- قامت التجربة البحثية علي تصميم شكل المعلق الحائطي العمل الأول منفذ بتصميم المعلق التجميعي(النول المجمع) ، عمل نسجي مكون من ثلاث أنوال منفصلة ويتم تجميع المعلق علي الحائط مباشرة ، العمل الثاني منفذ بتصميم المعلق متعدد المستويات (نول متعدد الأطر).
- تنفيذ تصميم شكل الأنوال بخامة الحديد (العمل الأول منفذ بحديد حوصا ١ بوصة ، العمل الثاني منفذ بحديد ٢ لنية
- تسديه الأنوال بخيوط الاكريلك الزخرفية للاستفادة من التأثيرات اللونية للخيوط أثناء الفراغ والحذف أو الإضافة.
- وضع تصميم النسجي للعمل ، مع وضع الخطة اللونية وخطة توزيع التراكيب النسجية والإضافات وأماكن الفراغ والأرضية.
- تنفيذ الإطارات الدائرية بالأعمال بطريقة العقد المنتظمة لإظهار شكل الشبكة مثل الموجودة بالألعاب الرياضية بطريقة تتناسب مع المنتج النسجي لإثراء العمل جماليا.
- استخدام التراكيب النسجية (التركيب النسجي المبرد ٢/٣، ٣/٢، ٣/٥ - مقلوب السوماك- اللحامات غير الممتدة - الويرة المغلقة - أسلوب العقد الغير منتظمة -استخدام أسلوب تجميع السداء (عمل حزم بالسداء وربطها).
- استخدام أسلوب الحذف علي سطح المنسوج مع الاستفادة من ألوان التسدية في المساحة التي تم حذفها والنسج عليها بأسلوب اللحامات غير الممتدة والسوماك .
- وكذلك استخدام أسلوب الإضافة وذلك بإضافة إطارات دائرية إلي المعلقة مغطاة باستخدام الخيش المصبوغ والنسج عليه بالتركيب النسجي المبرد ، وكذلك التسدية المباشرة علي الإطارات كوسيط نسجي يثري الشكل الجمالي ويعطي البعد الثاني للمعلق النسجي والنسج عليها بلحامات غير ممتدة وتراكيب مختلفة مثل تركيب المبرد السوماك ومقلوب السوماك ، وأيضا التسدية فقط واستخدام أسلوب تجميع السداء (عمل حزم بالسداء وربطها).
- وأيضا إضافة خامات غير نسجية مثل إطارات أو الحلقات الملفوفة وتستخدم في بعض الأحيان كنول بمستوي آخر علي سطح المنسوج ، وأيضا إضافة الخيش باعتباره من الأقمشة سابقة الصنع والنسج عليها بتراكيب مختلفة تستخدم كوسائط حيث يمكن بواسطتها تحقيق صياغات تشكيلية مبتكرة لإثراء المشغولات النسجية.
- وفي النهاية تم تجميع الشكل النهائي للمعلقة وإضافة الإطارات وتثبيتها ، وعمل الشكل النهائي للمعلق النسجي الحائطي.

النتائج العملية للدراسة تتضح من خلال صور الاعمال.

العمل الاول



- عمل نسجي بمساحة ١٥٠ سم عرض وارتفاع واحد متر، مقسمة الي ثلاثة اجزاء .
- جاء تصميم الشكل الخارجي للمعلقة من خلال النول التجميعي علي الحائط مع عمل فراغات بالعمل ووضع خامات جاهزة الصنع لإثراء العمل جماليا.
- كانت التسدية بخيوط الصوف الاكريلك الزخرفية اعطي للسداء تأثيرات لونية خلابة.

- استخدمت الباحثة التراكيب النسجية المختلفة بتخانات مختلفة مع استخدام اسلوب الاضافة للعمل النسجي ليقوم بالربط بين اجزاء العمل واستخدام هذه الاضافات كنول اخر بمستوي ثاني لسطح المنسوج مم اعطي الاختلاف في البعد الالوان.
- كما كان استخدام العقد الغير منتظمة المستوحاة من السلة بالالعاب الرياضية الخروج عن الشكل التقليدي للمعلق الحائطي.



جزء من العمل الاول



اجزاء من العمل



العمل الثاني



- عمل نسجي منفذ النول من خامة الحديد ٢ النية بأبعاد مختلفة.
- المساحة ١٢٠ عرض المشغولة علي الحائط ٩٠× ارتفاع.

- ظهر بالعمل جماليات الربط بين الأرضية وهي السداء المستخدم به الخيوط الزخرفية بألوانها المتعددة التي كان لها تأثير لوني ملحوظ لشكل العمل، واستخدم في النسيج التراكيب المختلفة باستخدام الخطوط الحرة المنتظمة وتشكيلها بجماليات كل تركيب مما ابرز الناحية الجمالية للعمل.

- وكان لاستخدام العقد الغير منتظمة علي الدائرة المستلهمة من السله بالألعاب الرياضية اثر في إعطاء المشاهد احساس بالفراغ والخروج والدخول داخل العمل من خلال اختلاف الأبعاد ومستويات التراكيب والخيوط والشكل الخارجي للمعلق مما اثرى العمل.

الخلاصة:

كانت النتائج محققة لأهداف وفروض الدراسة:

- الارتقاء الجمالي بالبيئة من خلال تصميم معلقات حائطية تصلح لتجميل الحوائط بالمؤسسات الحكومية المختلفة.
- إنتاج أعمال نسجية فنية تتبع مشروعات الصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر مما هو متاح في البيئة المحيطة بتكلفة اقل من المبيعات بالسوق للمساهمة في حل مشكله الأسرة والبطالة للشباب.
- الخروج عن الشكل التقليدي للمعلق النسجي لمواكبة الاتجاهات الحديثة في الفن.

توصيات البحث:

- توصي الباحثة باتباع الأسلوب المقترح بالبحث .
- تشجع إقامة الصناعات الصغيرة والمتوسطة وخاصة بعد أن أثبتت قدرتها وكفاءتها في معالجة المشكلات الرئيسية التي تواجه الاقتصاديات المختلفة، وبدرجة أكبر من الصناعات الكبيرة.
- توصي الباحثة بضرورة تشجيع التجريب المستمر أنه دافع للابتكار.
- توصي الباحثة بضرورة البحث والإطلاع علي كل جديد في شتى المجالات الفنية والاستفادة منها وتطويرها لما يتناسب مع احتياجات المجتمع بصفة عامة والمجال التربوي بصفة خاصة .
- توصي الباحثة بضرورة ابتكار أدوات خاصة بالفنان تتناسب مع الخامة المستخدمة والتقنية المتبعة.
- توصي الباحثة عدم اقتصار أي مجال من المجالات الفنية علي ذاته.
- توصي الباحثة بضرورة زيادة الأبحاث التي تهدف إلى الكشف عن جوانب جديدة للمجالات الفنية والتعرف علي طرقها الأدائية وإمكانية الدمج فيما بينهم .

المراجع:

- المراجع العربية:

- أسهمان إسماعيل محمد (١٩٩٩): دراسة لدرجة الفصول الوظيفي في الملابس المنزلية وأساليب تلافيتها، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- هند فؤاد إسحاق(١٩٩٦): القيم الفنية والبنائية للنسيج الجسم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ص١٢ .
- محمد عبد الله الجمل (١٩٧٥): اختلاف توزيع الخيوط في أبواب المشط وتأثيره على خواص المتانة والنفاذية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان ٢٠ .
- سامية احمد مصطفى الشيخ (١٩٨٧): الامكانية التشكيلية لاستخدام الشرائط كوحدة تكرارية في تصميم المعلقات النسجية ، رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان،ص٧.

المراجع الأجنبية:

- Oxford dictionary : Oxford University Press,p.125 .
- Balter M. (2009). Clothes Make the (Hu) Man. Science,325